

سلسلة المُنَوِّز العلميَّة

مَنْظُومَةٌ

الْمَلِكِيُّ وَالْمَلْدَانِيُّ

نَظَّمَهُ الْإِمَامُ

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَرَجِيُّ الْإِسْبِيلِيُّ لِلْمَلِكِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَصَّارِ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 611 هـ - 1214 م



اَعْتَنَى بِهَا

الدُّسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُوسَى إِسْمَاعِيلُ

مَنْظُومَةٌ

المَكِّيُّ وَالْمَدَنِي



مَنْظُومَةٌ

الْمَلِكِيُّ وَالْمَلْدَرِيُّ

نَظْمُ الْإِمَامِ

عَلِي بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَرَجِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ لِلْمَلِكِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَصَّارِ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 611 هـ - 1214 م

اَعْتَنَى بِهَا

الدُّسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُوسَى إِسْمَاعِيلُ

جميع الحقوق محفوظة ©

[للمحقق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَلَّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار، والصلاة والسلام على النبي المختار، وعلى آل بيته الأطهار، وأصحابه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان ما اختلف الليل والنهار.

وبعد: فإنَّ المكيَّ والمدنيَّ علَّم من علوم القرآن الكريم، اهتمَّ به العلماء، وصنّفوا فيه الكتب نثرًا وشعرًا، ومنها هذه الأرجوزة الرائية لابن الحصار، صاغها في اثنين وعشرين بيتًا فجاءت كالدرر المتناسقة.

نقدّمها للسادة الفضلاء ودارسي علوم القرآن، لما نرجو لها من النفع والفائدة، والله تعالى نسأل أن يعيننا على خدمة كتابه ونشر علومه، وأن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير والصلاح بمنّه وكرمه.

✍ الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ ابْنِ الْحَصَّارِ⁽¹⁾

هو أَبُو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن موسى الأنصاريّ الخزرجيّ الإشبيليّ الأصل ثُمَّ الفاسيّ المولد، المالكيّ المذهب، يعرف بابن الحصّار.

الإمام الفقيه الأصولي، والعالم المحضّل المتفنّن، والمؤلف المتقن. قال الذّهبيّ تاريخ الإسلام: «وكان إمامًا فاضلاً، كثير التّصانيف، بارعاً في أصول الفقه؛ حجّ، وجاور، وصنّف في أصول الفقه، وصنّف كتاباً في النّاسخ والمنسوخ، وكتاب البيان في تنقيح البرهان، وله أرجوزة في أصول الدّين شرحها في أربع مجلّدات، وله شعر حسن، روى عنه زكي الدّين المنذري».

تُوفّي رحمه بالمدينة النبوية في شعبان سنة 611هـ - 1214م، ودُفن بالبقيع.

(1) له ترجمة في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (70/5 - 74)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (319/13)، والوافي بالوفيات (83/22)، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج (ص: 316)، والأعلام (330/4)، ومعجم المؤلفين (228/7).

منظومة

المكي والمدني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1. يَا سَائِلِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْتَهِدًا وَعَنْ تَرْتُبِ مَا يُثْلَى مِنَ الشُّورِ
2. وَكَيْفَ جَاءَ بِهَا الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
3. وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهَا قَبْلَ هِجْرَتِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرٍ
4. لِيَعْلَمَ النَّسَخَ وَالتَّخْصِصَ مُجْتَهِدًا يُؤَيِّدُ الْحُكْمَ بِالتَّارِيخِ وَالنَّظَرِ
5. تَعَارَضَ الثَّقُلُ فِي أُمِّ الْكُتَابِ وَقَدْ تَوَلَّتِ الْحِجْرُ تَنْبِيْهَا لِمُعْتَبِرٍ
6. أُمُّ الْقُرْآنِ وَفِي أُمِّ الْقُرَى نَزَلَتْ مَا كَانَ لِلْخَمْسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ مِنْ أَثَرٍ
7. وَبَعْدَ هِجْرَةِ خَيْرِ النَّاسِ قَدْ نَزَلَتْ عَشْرُونَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ فِي عَشْرِ
8. فَأَرْبَعٍ مِنْ طَوَالِ السَّبْعِ أَوَّلُهَا وَخَامِسُ الْخَمْسِ فِي الْأَقَالِ ذِي الْعَبْرِ
9. وَتَوْبَةُ اللَّهِ إِنْ عُذَّتْ فَسَادِسَةٌ وَسُورَةُ الثُّورِ وَالْأَحْزَابِ ذِي الذِّكْرِ
10. وَسُورَةُ لِنَبِيِّ اللَّهِ مُحْكَمَةٌ وَالْفَتْحُ وَالْحُجْرَاتُ الْغُرُّ فِي غُرَرِ
11. ثُمَّ الْحَدِيدُ وَيُثْلُوها مُجَادَلَةٌ وَالْحَشْرُ ثُمَّ امْتِحَانُ اللَّهِ لِلْبَشَرِ
12. وَسُورَةُ فَضَحَ اللَّهُ التَّفَاقَ بِهَا وَسُورَةُ الْجُمُعِ تَذْكَارٌ لِمُدَّكِرِ
13. وَلِلطَّلَاقِ وَلِلتَّحْرِيمِ حُكْمُهُمَا وَالتَّضَرُّ وَالْفَتْحُ تَنْبِيْهَا عَلَى الْعُمَرِ

14. هَذَا الَّذِي اتَّفَقَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ لَهُ وَقَدْ تَعَارَضَتْ الْأَخْبَارُ فِي أُخْرِ
15. فَالرَّعْدُ مُخْتَلِفٌ فِيهَا مَتَى نَزَلَتْ وَأَكْثَرُ النَّاسِ قَالُوا الرَّعْدُ كَالْقَمَرِ
16. وَمِثْلُهَا سُورَةُ الرَّحْمَنِ شَاهِدُهَا وَمِمَّا تَضَمَّنَ قَوْلَ الْجِنِّ فِي الْحَبْرِ
17. وَسُورَةُ لِلْحَوَارِيِّينَ قَدْ عَلِمَتْ ثُمَّ التَّغَابُنُ وَالتَّطْفِيفُ ذُو النُّذُرِ
18. وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ قَدْ خُصَّتْ بِمِلَّتِنَا وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا الزَّلْزَالُ فَاعْتَبِرِ
19. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ مِنْ أَوْصَافِ خَالِقِنَا وَعُودَتَانِ تَرُدُّ الْبَاسَ بِالْقَدْرِ
20. وَذَا الَّذِي اخْتَلَفَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ لَهُ وَرُبَّمَا اسْتَشْنِيَتْ آيٌ مِنَ السُّورِ
21. وَمَا سِوَى ذَاكَ مَكِّيٌّ تَنْزُلُهُ فَلَا تَكُنْ مِنْ خِلَافِ النَّاسِ فِي حَصْرِ
22. فَلَيْسَ كُلُّ خِلَافٍ جَاءَ مُعْتَبَرًا إِلَّا خِلَافٌ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّظَرِ

مَلَّتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



فهرس المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة 1394هـ - 1974م.
2. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 15، مايو 2002م.
3. تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير وَالْأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق الدكتور بشار عَوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003م.
4. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت703هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط: 2، 2012م.
5. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت1408هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

6. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي (ت1036هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط: 2، 2000م.

7. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م.

